أثر ستراتيجية الدليل الاستباقي في تحصيل طلبة الاقسام غير الاختصاص في كليات التربية الأساسية في مادة اللغة العربية والاحتفاظ به

The Effect of the proactive guide strategy on the achievement and retention of students in non-specialized departments in colleges of basic education in the Arabic language subject.

أ.م.د. سعاد موسى يعقوب السلطاني
Asst. prof.(Dr.) Suaad Mosa Yaqoop Al-Sultani
Email : suaadmosa1976@gmail.com
رقم الهاتف : 07722321397
جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية
Diyala University-College of Basic Education

الكلمات المفتاحية: الدليل الاستباقي ،التحصيل ، اللغة العربية للأقسام غير الاختصاص
Keywords:
Proactive guidance , achievemen , Arabic language for non-major departments :

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف (أثر سترتيجية الدليل الاستباقي في تحصيل طلبة الأقسام غير الاختصاص في كليات التربية الاساسية في مادة اللغة العربية والاحتفاظ به ، ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين: 1.(ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اللغة العربية على وفق ستراتيجية الدليل الاستباقي، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي).

2.(ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اللغة العربية على وفق ستراتيجية الدليل الاستباقي، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار الاحتفاظ).

ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة قسم الرياضيات في كلية التربية الاساسية –جامعة ديالى بطريقة قصدية لتمثل عينة البحث، واختارت شعبة(ب) لتمثل المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة اللغة العربية على وفق ستراتيجية الدليل الاستباقي بواقع(45) طالباوطالبة، وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة اللغة العربية بالطريقة التقليدية بواقع(45) طالبا وطالبة، فبلغت عينة البحث(90) طالبا وطالبة، اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لتطبيق التجربة، وأعدت الخطط التدريسية على وفق ستراتيجية الدليل الاستباقي للمجموعة التجريبية، وبالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة، وأعدت اختبارا للتحصيل والاحتفاظ لقياس تحصيل الطلبة في المادة واحتفاظهم به ، تكون من (30) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، واستعملت الوسائل الاحصائية المناسبة لاستخراج نتائج البحث من الحقيبة الاحصائية **spss** ، وبعد تحليل البيانات إحصائياً أسفرت النتائج عن تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون اللغة العربية على وفق ستراتيجية الدليل الاستباقي على طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون اللغة العربية بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل، فضلا عن تفوق المجموعة التجريبية ايضا على المجموعة الضابطة في اختبار الاحتفاظ، وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة باهمية اتباع الطرائق والستراتيجيات التدريسية الحديثة في تدريس مادة اللغة العربية في الاقسام غير الاختصاص للمرحلة الجامعية.

Abstract:
The current research aims to identify the effect of the proactive guide strategy on the achievement and retention of students in non-specialization departments in basic education colleges in the Arabic language subject. The research aims to achieve the researcher's two hypotheses: 1. There is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the average scores of students in the experimental group who study Arabic language according to the proactive guide strategy, and the average scores of students in the control group who study the same subject according to the traditional method in the achievement test.

2. There is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the average scores of students in the experimental group who study Arabic language according to the proactive guide strategy, and the average scores of students in the control group who study the same subject according to the traditional method in the retention test

To achieve the research objective, the researcher chose the Department of Mathematics at the College of Basic Education, Diyala University, using the Madya method to represent the research sample. Section (B) was chosen as the experimental group who studied the Arabic language subject according to the proactive guide strategy, with (45) male and female students, and Section (A) to represent the control group who studied the Arabic language subject according to the traditional method, with (45) male and female students. The research sample reached (90) male and female students. The researcher adopted the experimental method of applying the experiment, and prepared teaching plans according to the proactive guide strategy for the experimental group, and according to the traditional method for the control group. She prepared an achievement and retention test to measure the students' achievement in the subject and their retention of it. It consisted of (30) multiple-choice test items, and appropriate statistical methods were used to extract the research results from the SPSS statistical package. After analyzing the data, the results were revealed The experimental group students who study Arabic according to the proactive evidence strategy outperformed the control group students who study Arabic using the traditional method in the achievement test. In addition, the experimental group also outperformed the control group in the retention test. In light of the research results, the researcher recommended the importance of following modern teaching methods and strategies in teaching Arabic in non-specialization departments at the university level.

الفصل الأول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

من اكثر الصعوبات التي تواجه الباحثين هي تحديد مشكلة البحث بشكل دقيق، إذ تعد من أهم مراحل البحث ، فتحديد المشكلة حسب آراء الكثير من الخبراء والعلماء تعد أصعب وأخطر من إمكانية إيجاد الحلول الملاءمة لها ، فاختيار الباحثة اجراء دراسة تتناول أثر ستراتيجية الدليل الاستباقي في تحصيل طلبة الاقسام غير الاختصاص في كليات التربية الأساسية في مادة اللغة العربية والاحتفاظ به كان اللبنة الاولى في طريق الخوض في انجاز البحث ،)، فضلا عن تباين الأسباب التي دفعتها لذلك، فالتعمق في اسباب المشكلة كشف للباحثة العوامل العديدة التي اسهمت في تفاقمها، منها ما يتعلق بمادة اللغة العربية نفسها وما يعتريها من غموض وتعقيد، ومنها ما يتعلق بالمفردات المقرّة وما يعتريها من تباين وتشتت، ومنها ما يتعلق بطريقة التدريس المتبعة وما حملته من رتابة وجمود؛ منها ضعف الطلبة الواضح في اللغة العربية وشيوع الخطأ النحوي واللغوي بشكل كبير في الكلام والقراءة والكتابة لدى الغالبية العظمى منهم، بالرغم من الاهتمام المتزايد باللغة العربية في مراحل التعليم الجامعي(خليل،2014،ص2)،ويعزى ذلك الضعف في كثير من الاحيان الى اختيار طريقة التدريس،وشكوى المتعلمون المتزايدة من جفاف مادة اللغة العربية في كافة مراحل التعليم،(عبدالهادي،313:2000)، فضلا عن ذلك افتقار الأقسام غير الاختصاص لاستعمال استرتيجيات حديثة لتدريس اللغة العربية ،تتناسب مع حاجات الطلبة وإمكانياتهم العلمية واللغوية ، وتنسجم مع التطورات الثقافية، والعلمية التي تحدث في بلدان العالم ، فاتباع اسلوب التلقين ، وطريقة المحاضرة التقليدية هو السائد في التدريس في أغلب الأقسام، وهذا ما لمسته الباحثة في أثناء عملها في مجال التدريس في أقسام مختلفة، ومن طريق سؤال بعض الزملاء أيضا، وقد اكدت كل ماسبق ذكره بعض الدراسات الوصفية منها:(دراسة الجبوري وعبد الحميد 2005/ جامعة الموصل، دراسة عبود 2009/ جامعة بابل، دراسة كونه 2018 / جامعة ديالى). وفي ضوء ما تقدّم تتجلى مشكلة البحث الحالي في :

1. ضعف تحصيل طلبة الجامعات في مادة اللغة العربية للأقسام غير الاختصاص .
2. اقتصار التدريس على الطرائق التقليدية، وقلة التوجه نحو استعمال الستراتيجيات والطرائق التدريسية الحديثة في تدريس مادة اللغة العربية في الأقسام غير الاختصاص في كليات التربية الأساسية.

لذلك إرتأت الباحثة إجراء دراسة لتعرّف (أثر ستراتيجية الدليل الاستباقي في تحصيل طلبة الاقسام غير الاختصاص في كليات التربية الأساسية في مادة اللغة العربية والاحتفاظ به)، لعلها تقف على بعض الحلول لمعالجة هذه المشكلة التعليمية.

أهمية البحث:

تنبثق أهمية اللغة العربية من كونها ذات قدرة كبيرة على تذليل الصعاب وقوة واضحة في مجابهة الحياة، فضلا عن كونها تتمتع بقدرة فائقة على استيعاب كل جديد من العلم والحكمة والفلسفة وأنواع المعارف الأخرى ، مع تمتعها برسوخ الأصول وحيوية في الفروع، (الدليمي، والوائلي ،2005: 60)، فلم تعد اللغة العربية وسيلة للتخاطب اليومي فحسب، بل إنها تمثل صورة للحياة العقلية والفكرية للعرب، واسلوب يظهر مجدهم الثقافي والعلمي ويمثل رسالة للعالم أجمع، فقد اكتسبت اللغة العربية المنزلة الرفيعة من طريق غزارة ألفاظها، وتنوع معانيها، وكلماتها وتعدد أساليبها، وقوة أدائها ومرونته، واتساع طرائق التعبير عن مفرداتها، فضلا عن قابليتها للتوسع ومواكبة التطور والرّقي، بسبب التطور الدلالي في كلماتها؛ فقد وصفها الباحثون بالكائنات الحية التي تنمو وتتطور مع مرور الزمن، فهذا التطور هو من أهم خصائص اللغة العربية، فكلُّ صوتٍ أو كلمةٍ أو تعبيرٍ أو أسلوبٍ فيها يتغير ويتطور بمرونةٍ كبيرة؛لاستيعاب الحضارة ومستجدات الأفكار، والتعبير عنها بسهولة لم تُتاح لأي لغة آخرى من لغات العالم، فهنا تتجسد حياة اللغة. (العادليّ ، 2007 : 18)،علاوة على ذلك فهي أكثر لغات العالم ثراء وطواعية، وذلك لما تتمتع به من مزايا الاشتقاق والتجديد والقياس؛ إذ فيها ملايين الكلمات المشتقة من

عدد محدود من الجذور يصل الى سبعة آلاف جذر تقريبا، فضلا عن قياسية قواعدها، مع ندرة الشذوذ فيها قياسا بالمطرد والغالب (الجعافرة،2011: 153).

وتعد مادة اللغة العربية هي القاعدة الاساسية التي يعتمد عليه تدريس المواد الأخرى والتعبير عنها ، بوصفها أداة التفاهم والتعبير عن الافكار والمفاهيم، فهي وسيلة التلاقح الفكري والعلمي بين المعلم والطالب ومن طريقها يتم تبادل المعلومات ومناقشتها، لذلك فاللغة العربية تعد من أهم المواد العلمية للطلبة في المرحلة الجامعية، وتأتي هذه الأهمية من مكانة اللغة العربية في العملية التعليمية التعلمية.(الشمري ، 2020، ص10)، فضلا عن ذلك فأن الأواصر القوية بين الاستراتيجية التدريسية، وبين المادة الدراسية من أهم الامور التي ينبغي على المدرس الالتفات لها، ومنحها الأهتمام الذي تستحقه.(إبراهيم، 2004 ،ج 3، ص 1182)، لذلك فأن نجاح المدرّس في اختيار الستراتيجية المناسبة للتدريس وبراعته في تنفيذها بالشكل الملائم، يساعد في اتمام عملية التدريس باسلوب ممتع وشائق، ويساهم في تحقيق الأهداف التربوية المرجوة، وإيصال المادة للمتعلمين بشكل أمثل، فضلاً عن اثراء حاجات الطلبة وميولهم واتجاهاتهم نحو المادة، مع مراعاة المدرّس عند الاختيار ملاءمة الستراتيجية مع المرحلة الدراسية والعمرية للطلبة.(مرعي ومحمد ، 2009، ص25).

وصلا بما سبق فإن اتباع الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الجامعي يعد من الامور البالغة الأهمية؛ لأن الاستراتيجية الملائمة تؤدي الغرض من اتباعها وتساعد في تحقيق الأهداف التعليمية والسلوكية بنجاح وبأقل وقت وجهد، وتنشط اذهان المتعلمين وتحفزهم وتزيد من اهتمامهم لتعلّم المادة التعليمية بشكل أكثر فاعلية، وتزيد من فرص تدريبهم على عملية جمع وتحليل المعلومات بأساليب وطرائق متنوعة، مما يؤدي الى استنتاج وابتكار اساليب حديثة واستقراء افكار جديدة ، لاستحصال المعرفة ، وتنشيط عملية التعليم .(إسماعيل ،1999: 47).

وستراتيجة الدليل الاستباقي تهدف الى تحقيق مخرجات تعليمية من طريق الافادة من المعرفة السابقة، فضلا عن استعمال اساليب تدريس متنوعة، فهي تراعي الفروق الفردية بين الطلبة والتباين في مستوياتهم؛ من طريق إعداد المحاضرات التعليمية بعبارات الصح والخطأ' ثم طلب توقع الاجابة من الطلبة قبل شرح الموضوع ومناقشته،مما يساعد على تقييم التعلم السابق للطلبة ويزيد من فاعليتهم وكفائتهم وتفاعلهم مع الموضوع الجديد (امبوسعيدي وآخرون ، 2018: 109)، ولأجل تحقيق أهداف المحاضرة يفضل التنويع في استعمال أساليب التدريس الجامعي بما يتلاءم مع خصائص المتعلمين وسماتهم على وفق فئاتهم المتباينة، وستراتيجيات التعلم الفعال - ومنها ستراتجية الدليل الاستباقي - تعتمد الى التنويع في أساليب التعليم لمساعدة كل طالب من استحصال المعارف والمهارات على وفق قدراته وإمكاناته، مع الاخذ بنظر الاعتبار الفروق الفردية، وربط المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة (عبيدات وسهيلة، 2009 ،ص 109).

ربطاً بما سبق فإن من اهم مهام المؤسسات الاكاديمية التربوية في مجال التعليم الجامعي هو إعداد الكوادر التعليمية في الاختصاصات المختلفة الإنسانية والعلمية، فهو يُسهم بطريقة مباشرة وفاعلة بالارتقاء بالعملية التعليمية لأجل خدمةً المجتمع، من طريق توفير الكوادر البشرية في المجالات المهنية والإدارية والفنية جمعيها، وهذه تُعد الطريقة الفضلى لتوفير الخبرات والمعارف التي يحتاج اليها المجتمع. (حمادة ،2007 :68) ، فالتعليم الجامعي هو منبع الفكر ومصدرالمعرفة للأجيال الجديدة، ومهمته الأساسية هي خلق جيل مثقف يُسهم في رسم المستقبل ،وقيادة المجتمع فكريا ، وحفظ التراث الثقافي والتاريخ الحضاري، ويسهم في تسخير الطاقات الإلهية التي اوجدها الله سبحانه وتعالى لبني البشر،لإظهار قدرته وعظمته، وبتكليفهم بنشر العلم والفكر والمعرفة.(السلطاني 2019، ص11).

علاوة على ذلك فإن كليات التربية الاساسية من أهم الكليات التربوية المستحدثة، التي يقع على عاتقها إعداد الكوادر التعليمية للمرحلة الابتدائية من المعلمين الجامعيين، فهي تعد القاعدة الأساسية لتأهيل أجيال من معلمي المستقبل القادرين على تحمل المسؤولية، ومواجهة التحديات والصعوبات والمشكلات التربوية، وايجاد الحلول المناسبة لها،فهي تُسهم في إيصال المعرفة وتطبيقاتها للمتعلم بأسس علمية رصينة، وبجهود مكثفة لتسهم في تحقيق الإعداد الجيد للطلبة لتأهيلهم ليكونوا معلمين ومربين للنشئ، يمتلكون قدرات وامكانيات ابداعية ومبتكرة، تواكب التطورالمعرفي وتحديات المستقبل، وذلك من طريق استعمال الطرائق

والاستراتيجيات والتقنيات التربوية الحديثة؛ لتسهيل عملية التعلم والتعليم وزيادة فاعليتها. (التميمي ، 2010: 105).

تأسيسا على ما سبق فأنه يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بالآتي :

1. أهمية اللغة العربية لطلبة الاقسام غيرالاختصاص،لأنها حجر الأساس الذي يرتكز عليه تعلم المواد الأخرى .
2. أهمية ستراتيجيات التدريس الحديثة؛لأن أتباعها في التدريس يجعله أكثر وفاعلية ويحقق أهدافه بأقل وقت وجهد.
3. أهمية ستراتيجة الدليل الاستباق في التدريس؛ لانها تتيح للطلبة التعلم وفق معرفتهم السابقة، فضلا عن مراعاتها للفروق الفردية.
4. أهمية المرحلة الجامعية وكليات التربية الأساسية، فهي من أهم المؤسسات الاكاديمية التربوية التي تُعنى بتأهيل معلمي الاجيال القادمة،على وفق أسس علمية رصينة، ليكونوا اهلاً لتحمّل المسؤولية مستقبلاً.
5. إمكانية إفادة الجهات المختصة من نتائج هذه الدراسة في تقدّم مستويات الطلبة العلمية في مادة اللغة العربية للأقسام غير الاختصاص في كليات التربية الأساسية .
6. أهمية تعرّف أثر ستراتيجية الدليل الاستباقي في تحصيل طلبة الاقسام غير الاختصاص في كليات التربية الأساسية في مادة اللغة العربية والاحتفاظ به.

هدف البحث وفرضيتاه:

يهدف البحث الحالي الى تعرف: (أثر ستراتيجية الدليل الاستباقي في تحصيل طلبة الأقسام غير الاختصاص في كليات التربية الاساسية في مادة اللغة العربية والاحتفاظ به) .

لتحقيق هدف البحث، وضعت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين **:**

1.(ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اللغة العربية على وفق ستراتيجية الدليل الاستباقي، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي) .

2. .(ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اللغة العربية على وفق ستراتيجية الدليل الاستباقي، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار الاحتفاظ)

حدود البحث : يتحدد البحث بالآتي :

1. الحدود المكانية: الاقسام غير الاختصاص/ كليات التربية الأساسية / جامعات العراق .
2. الحدود البشرية: طلبة المرحلة الثانية ،في الأقسام غير الاختصاص، في كليات التربية الأساسية.
3. الحدود الزمانية: الدراسة الصباحية / الفصل الدراسي الأول/ العام الدراسي (2022 – 2023).
4. الحدود العلمية: تدريس طلبة المرحلة الثانية على وفق مفردات مادة اللغة العربية المقررة لتدريس للفصل الدراسي الأول وهي خمسة موضوعات نحوية هي(المبتدأ،الخبر،الفاعل،نائب الفاعل،اسم كان واخواتها)، واربعة موضوعات في الأدب هي(ادب ما قبل الاسلام، سماته و اغراضه ،تحليل وحفظ (10 ابيات)لكل من معلقة أمرئ القيس ،معلقة زهير بن ابي سلمى ،معلقة عنترة بن شداد، وثلاثة موضوعات في الإملاء وهي(الحروف الهجائية(ترتيبها الصوتي والابجدي والهجائي)، الحروف الشمسية والحروف القمرية، همزة الوصل والقطع).

تحديد المصطلحات :

1. ستراتيجية: عرفه :

-عطية (٢٠١٣) : "مجموعة الإجراءات والوسائل التي يستخدمها المعلم لتمكين المتعلم من الخبرات التعليمية المخططة، وتحقيق الأهداف التربوية "(عطية ، ٢٠١٣ : ٢٦٢) .
-الساعدي وآخرون(2021): " مجموعة من الخطوات المتتابعة يمكن للمعلم تحويلها الى طرائق ومهارات تدريسية تلاءم طبيعة المعلم والمتعلم والمقرر الدراسي وظروف الموقف التعليمي "(الساعدي ،2016 :6) .
.2ستراتيجية الدليل الاستباقي عرفها:

-(Henry, 2005) :: "ستراتيجية تستخدم قبل واثناء الشرح لتنشيط المعلومات السابقة التي حصل عليها الطلبة في الدروس السابقة وبناء الفضول حول موضوع جديد قبل البدء به ، إذ يستمع الطلبة أو يقرأونن عدة عبارات حول المفاهيم الاساسية المعروضة ف النص ، وغالبا ما تم تنظيمها على شكل سلسلة من العبارات التي يمكن للطلبة اختيار الموافقة أو عدم الموافقة عليها " (Henry، 2005,614) .
- أمبوسعيدي وآخرون(2019): "ستراتيجية تقوم على تجهيز المعلم مجموعة من العبارات من نوع الصح والخطأ ثم يطلب من كل طالب بتوقع الاجابة قبل شرح المعلم ثم مناقشتها مع زميله مع تقديم الاسباب لاجابته"(أمبوسعيدي وآخرون ، 2019 :109).
التعريف النظري لستراتيجية الدليل الاستباقي : (مجموعة الإجراءات والنشاطات والخطوات التي تتبعها الباحثة لسير عملية تدريس مادة اللغة العربية داخل القاعة الدراسية، مراعيةً الفروق الفردية والمعرفة السابقة وخصائص الطلبة عينة البحث)
التعريف الإجرائي لستراتيجية الدليل الاستباقي :(الاجراءات والخطوات التي اتبعتها الباحثة في إيضاح وتفصيل مادة اللغة العربية لطلبة المرحلة الثانية في الاقسام غير الاختصاص ، وتعتمد في تنفيذها على تجهيز اسئلة الصح والخطأ واجابات الطلبة عليها ثم مناقشتها بعد الشرح).
التحصيل : عرفه :
- أبو جادو(2008) :"محصلة ما يتعلمه المتعلم بعد مرور مدة زمنية محددة "(أبو جادو،2008، : 425).
- زاير وسماء 2016" القدرات التي يكتسبها المتعلم من الخبرات والمعلومات التي يمكن أن يوظفها في الاجابة على أكبر عدد من الأسئلة التي توجه له " . (زاير وسماء، 149:2016)
التعريف الاجرائي للتحصيل : المعلومات التي يحصل عليه طلبة (عينة البحث) في مادة اللغة العربية مقاساً بالدرجة التي حصلوا عليها في الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.
مادة اللغة العربية للأقسام غير الاختصاص :
تعرف الباحثة تعريفا إجرائيا لمادة اللغة العربية للأقسام غير الاختصاص بأنها :
هي من المواد الدراسية المقرّة في كليات الجامعات العراقية ومنها كليات التربية الأساسية للأقسام غير الاختصاص (العلمية والانسانية) باستثناء قسم اللغة العربية، وتتضمن مجموعة من مفردات قواعد اللغة العربية (النحو) ومجموعة مفردات من الأدب العربي ومفردات من الإملاء والاخطاء اللغوية الشائعة، ويمكن من طريقها تطوير مهارات الطلبة (النحوية ،اللغوية والإملائية)، والتبصّر فيها ومحاولة اثراء ملكة التذوق لديهم من طريق استشعار الجمال فيها، لتهذب النفس وتقوّم اللسان .
الاحتفاظ: عرفه: - (إبراهيم ، 2004) :"استمرار وبقاء التعلم بعد انتهاء التدريب او التحصيل وإن الفرق بين مايمكن للشخص عمله عند نهاية فترة التعلم وبين مايمكنه عمله في اختبار ما بعد فترة من عدم الممارسة يعطينا المقدار المحفوظ ." (إبراهيم ، 2000 ، ج2، ص 8240)
- سرايا(2007) :"عملية خزن واستبقاء الانطباعات في الذاكرة بتكوين ارتباطات بينها وتشكيل وحدات من المعاني " (سرايا،2007،:86).

التعريف الإجرائي للاحتفاظ :(قدرة طلبة المرحلة الثانية / قسم الرياضيات (عينة البحث) على استمرار تذكر المعلومات والقواعد النحوية واللغوية والاملائية، مقاسة بالدرجات التي حصلوا عليها بعد إعادة الاختبار التحصيلي عليهم بعد مدة زمنية تتراوح بين (10 – 21) يوماً دون تدريس الطلبة في المدة الزمنية الفاصلة .

الفصل الثاني :جوانب نظرية ودراسات سابقة

أولا : جوانب نظرية:

إن التعلم النشط هو نتاج مباشر للتغييرات الهائلة المعاصرة في مجال التعلم والتعليم ،التي تسلط الضوء على أعادة النظر في أدوار الطالب والمدرس في العملية التعليمية، إذ تنادي بجعل محور الاهتمام من المدرس إلى الطالب ليصبح الطالب هو مركز العملية التعليمية ومحورها؛ وذلك لكون التعلم النشط قد استلهم فلسفته من المتغيرات العالمية المعاصرة؛ التي تؤكد على ارتباط التعلم بحياة المتعلم ومجتمعه واحتياجاته واهتماماته وقدراته ، واستعداداته . (مصطفى ،2014: 53)

فالتعلم النشط يهدف لايجاد طريقةتدريس مناسبة تجعل المتعلمين يتشاركون في عمل أشياء تدفعهم الى التفكير فيما يتعلمونه، ومن اهم اهداف جميع ستراتيجيات التعلم النشط هو تمكين المتعلم من إنشاء علاقات وثيقة بين المواد الدراسية، واعمال عقولهم لتحويلها من لغة مجردة وانطباعات، الى معرفة فكرية وعلمية تخزن في مستودع المعلومات لديهم، وتمكينهم من الاحتفاظ بها و استرجاعها متى ما دعت الحاجة لذلك(رمضان،2016: 41).

لذلك فإن الهدف الاساس للتنوع في استعمال الاستراتيجيات في التدريس على مر العصور هو خدمة التعليم والتعلم وتطويره، وبما إن التطور المعرفي والتربوي في العصر الحديث يُحتم استقراء أفكار مبتكرة واستراتيجيات ابداعية مستحدثة تركز اهتمامها على الفروق الفردية بين الطلبة، وتسهم في تلبية متطلبات المتعلمين وحاجاتهم المختلفة؛ لذلك فإن الأساليب والطرائق التقليدية لم تعد تواكب هذا التطور المعلوماتي ولم تعد ذات تأثيرات كبيرة تساعد في إثراء معلومات المتعلمين وتساؤلاتهم الكثيرة والمتنوعة، وتحتوي سلسلة التعلم النشط أساليب وطرائق وستراتيجات عديدة ومتنوعة وما على المعلم إلا انتقاء الأساليب و الطرائق والستراتيجات التي تتناسب وطبيعة طلبته والأهداف المراد تحقيقها ونوعية المحتوى الذي يتعامل معه. (أمبوسعيّدي والحوسنية، 2016: 30).

فالتدريس بستراتيجيات التعلم النشط يُعد من الاتجاهات الحديثة؛ إذ يسعى من طريقه المعلم لجعل عملية التعلم ذات معنى لدى المتعلمين، فتبقى المعلومات في أذهانهم لأطول فترة ممكنة، من طريق التدريس بستراتيجيات التعلم النشط يتقن المتعلمين المهارات اللازمة لهم في حياتهم العملية، فضلا عن ذلك فأنه يساعد على تنمية الاتجاهات الايجابية وميول المتعلمين تجاه عملية التعلم؛ لذلك فأن التدريس باستراتيجيات التعلم النشط يجب أن يتم بوساطة مدرس فعال يتميز بمميزات وخصائص معينة تبرز في أثناء عملية التدريس الصفي (أمبوسعيّدي وآخرون، 2019 :22) .

ستراتيجية الدليل الاستباقي:

ستراتيجية تستهدف تنشيط المعرفة السابقة للمتعلمين وتمركزها حول موضوع أو فكرة جديدة، اذ يتسارع اهتمام الطلبة ويتزايد فضولهم عند استعمال هذه الاستراتيجية بطريقة صحيحة، اذ تساعد على تحفيز المعرفة لدى المتعلمين وتشجيعهم وتثير الفضول لديهم (**Barry**،2002: 12)،فضلا عن ذلك فأن وقت تنفيذ الاستراتيجية يترك للمعلم، فيبدأ بتنفيذ الستراتيجية في الوقت الذي يراه مناسباً من الحصة الدراسية، بشرط أن تكون قبل الشروع بأعطاء المعلومات والمعارف الجديدة المراد تقديمها للمتعلمين، وذلك لتنشيط المعرفة السابقة وتحفيزها لديهم.(أمبوسعيّدي وآخرون، 2019 :109).

خطوات التدريس على وفق ستراتيجية الدليل الاستباقي :

- يعيين المدرس الموضوع الذي يروم تقديمه للمتعلمين والذي يتضمن المعلومات والمعارف الجديدة .
- يجهز المدرس عدد كبير من الاسئلة للمتعلمين تخص موضوع الدرس الجديد، وتكون من نوع (الصح - والخطأ).
- تجهيز المخطط التنظيمي للاجابات وترتيبه بصورة جدول مكون من أربعة أعمدة، إذ يشتمل العمود الأول على الاجابات قبل الشرح، والعمود الثاني يشتمل على العبارات المحددة والعمود الثالث يخصص للإجابة بعد شرح المدرس الدرس، أما العمود الرابع فيخصص لتساؤلات.
- يوضح المدرس للمتعلمين قبل بدء شرح الدرس من الطلبة كيفية سير الدرس ، ويطلب منهم توقع الاجابة الصحيحة لكل عبارة، ويفسح المجال للمتعلم للتشاور مع زميله .
- يعطي المدرس المجال للمتعلمين لطرح أسئلة عن مضمون العبارات المطلوب الإجابة عنها بعد اتمام شرح الدر س، ويشجعهم على ذلك .
- مناقشة المدرس المتعلمين في إجاباتهم بعد شرح الدرس، ويساعدهم على موازنة توقعاتهم ومقارنتها بالمعلومات الجديدة التي تعرفوا عليها في الدرس من طريق الاجابة عن التساؤلات.(أمبوسعيّدي وآخرون،2019 :111).

ثانيا : دراسات سابقة:

1. دراسة محمد 2019 :(أثر استراتيجية الدليل الاستباقي في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الاول المتوسط وتفكيرهم التقييمي).

اجريت الدراسة في العراق / محافظة ديالى، واستخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين ذات الاختبار البعدي،واجرى تكافؤ بين المجموعتين في بعض المتغيرات، واعد اداتي البحث وهما (الاختبار التحصيلي ،واختبار التفكير التقييمي)، وتم حساب صدق الاداتين، واستخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمعالجة الاحصائية ، واظهرت نتائج البحث عن تفوق المجموعة التجريبية في اختباري التحصيل والتفكير التقييمي. (محمد 2019 : 406).

2.دراسة العطار 2022 (أثر استراتيجيتي الملاحظات الصورية والدليل الاستباقي في فهم المقروء والتفكير البصري عند طلاب الصف الاول المتوسط)

اجريت الدراسة في الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية / قسم اللغة العربية ،استخدم الباحث المنهج التجريبي بتصميم ذي ضبط جزئي ، لثلاث مجموعات اثنتان تجريبية والثالثة ضابطة ، اجرى الباحث تكافؤ بين المجموعات في بعض المتغيرات ،استخدم الحقيبة الاحصائية للمعالجة الاحصائية ، واظهرت نتائج البحث عن تفوق المجموعة التجريبية وتوصلت الدراسة الى امكانية تطبيق استراتيجيتين المذكورتين في اعلاه مع طلبة المرحلة المتوسطة في مادة النصوص بشكل خاص وفاعليتها في فهم المقروء والتفكير البري عند طلاب الصف الاول المتوسط.

3.دراسة عبدالله وجليل 2023: (أثر استراتيجية(الدليل الاستباقي)في كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات عند طالبات الصف الثاني المتوسط).

اجريت الدراسة في جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة / قسم الكيمياء، إذ اعتمدت الدراسة منهج البحث التجريبي بتصميم تجريبي ذا ضبط جزئي لعينتين مستقلتين غير متساويتين، وتم اجراء التكافؤ بين المجموعتين ،تم اعداد أداة البحث وهي مقياس كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات المتكون من (40) فقرة، وتم حساب معامل الثبات لاداة البحث، واستخدمت الدراسة وسائل احصائية هي:(المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينتين مستقلتين) ، واظهرت الدراسة عن تفوق المجموعة التجريبية في مقياس كفاءة التمثيل المعرفي البعدي . (عبد الله وجليل ، 2023: 97)

- دلالات ومؤشرات وجوانب إفادة من الدراسات السابقة :

اشتركت الدراسات الثلاث في المتغير المستقل(ستر تيجية الدليل الاستباقي)مما يدّل على أهمية هذه الستراتيجية،فضلا عن إن جميع هذه الدراسات تعد من الدراسات الحديثة، إذ جرت ما بين سنة(2019-2023) وهذا يعد مؤشراًعلى حداثة هذه الستراتيجية وامكانية الإفادة منها في مواد دراسية مختلفة

ومراحل مختلفة، فضلاً عن ذلك فقد اتفقت الدراسات في اختيارها للمرحلة المتوسطة مع اختلاف المادة الدراسية ،أما الدراسة الحالية فاختارت المرحلة الجامعية .

علاوة على ذلك فقد ركزت الدراسات على هدف مشترك وهو تعرّف أثرهذه الستراتيجية تجريبياً في متغيرات تابعة مختلفة ومواد دراسية مختلفة، فهدفت دراسة محمد 2019 الى تعرّف أثر ستراتيجية (الدليل الاستباقي) في متغيرات(التحصيل والتفكير التقييمي في مادة التاريخ، وهدفت دراسة العطار 2022 الى تعرف أثر الستراتيجية في فهم المقروء والتفكير البصري، اما دراسة عبدالله وجليل فهدفت الى تعرف أثر الستراتيجية في كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات في مادة الكيمياء، في ذلك دلالة جليّة على أهمية هذه الستراتيجية من الجوانب المعرفية والتطبيقية والتجريبية.

فضلا عمّا سبق فقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التعرف على الجانب التطبيقي للستراتيجية المعتمدة والمصادر المشتركة التي يمكن الاطلاع عليها والافادة من مضمونها .

الفصل الثالث : منهج البحث وإجراءاته

اولاً: اجراءات البحث وتشمل :

1. منهج البحث : اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لملاءمته ومتطلبات البحث الحالي.
2. التصميم التجريبي :

اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي بمجموعتين احداهما تجريبية والاخرى ضابطة باختبار بعدي فجاء التصميم على النحو الاتي :

(التصميم التجريبي للبحث)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	ستراتيجية الدليل الاستباقي	التحصيل+ الاحتفاظ	الاختبار التحصيلي + اختبار الاحتفاظ
الضابطة	ـــــــ		

ثانياً :- مجتمع البحث وعينته :-

مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثانية في كليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية، للعام الدراسي(2022-2023) الدراسة الصباحية .

عينة البحث :

يقصد بعينة البحث : (شريحة من افراد مجتمع معين تشتمل على الامور التي يريد الباحث التقصي عنها من طريق البحث ،إذ تمثل مجتمع البحث بطريقة واضحة. (.. (**Ramah&wasan**، 2022 : 3058

إذ وقع اختيارالباحثة قصدياً على كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى، و ومنها تم الاختيارعشوائيا قسم الرياضيات/ الدراسة الصباحية من بين أقسام الكلية، البالغ عددها (8)اقسام عدا قسم اللغة العربية، ليكون طلبة المرحلة الثانية عينة للبحث الحالي، فكانت شعبة (أ) المجموعة التجريبية التي تدرس مادة اللغة العربية على وفق ستراتيجية الدليل الاستباقي، وشعبة(ب) المجموعة الضابطة التي تدرس اللغة العربية بالطريقة التقليدية، بواقع (45) طالبا وطالبة في المجموعة التجريبية، و(45) طالبا وطالبة في المجموعة الضابطة، بعد استبعاد الطلبة الراسبين في كلتا الشعبتين، علماً ان الباحثة اختارت الشعبتين ليمثلا المجموعتين التجريبية والضابطة عشوائياً.

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث: يضمن تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) السيطرة على العوامل التي قد تؤثر في المتغيران التابعان (التحصيل والاحتفاظ) ومحاولة ضبطهما الى درجة كبيرة نسبياً.(الرشيدي، 2000،ص 113)

إذ كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) إحصائياً في بعض متغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وهذهِ المتغيرات هي (درجات مادة اللغة العربية للمرحلة الاولى، درجات اختبار المعلومات السابقة، درجات اختبار القدرة اللغوية للهاشمي 2010، درجات اختبار الذكاء).

1.تكافؤ مجموعتي البحث في درجات مادة اللغة العربية للمرحلة الاولى.

كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث – التجريبية والضابطة- في درجات مادة اللغة العربية للمرحلة الأولى – للعام الدراسي (2022-2023)،فبلغ متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية (72,54) ومتوسط درجات الطلبة في المجموعة الضابطة(72,03)، ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات المجموعتين– الضابطة والتجريبية- استعملت الباحثة الاختبار التائي (**T-Test**) لعينتين مستقلتين فلم يكن هناك فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (0,241) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة(1,671) وبدرجة حرية(88)، وهذا يشير إلى إن مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتان في هذا المتغير، الجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)
يوضح تكافؤ مجموعتي البحث في متغير درجة مادة اللغة العربية العامة للمرحلة الاولى

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (0,05)
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	45	72,54	98,81	9,94	0,241	1,671	88	غير دالة إحصائيا
الضابطة	45	72,03	79,04	8,89				

2.تكافؤ مجموعتي البحث في درجات اختبار المعلومات السابقة :

كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) في نتائج اختبارالمعلومات السابقة ،إذ أعدت اختبارا للكشف معرفة الطلبة السابقة في المادة التي سيدرسونها ، يتكون من 20 فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، وتم التأكد من صلاحية فقراته بعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق التدريس، وطبقته الباحثة على طلبة مجموعتي البحث قبل البدء بتطبيق التجربة، وبعد تصحيح اجابات الطلبة ومعالجة البيانات احصائياً باستعمال الاختبار التائي (**T.test**) لعينتين مستقلتين، تبين عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,876) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (1,671)، عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (88)، ويشير ذلك الى إن المجموعتين متكافئتان احصائياً في هذا المتغير، والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2)
يوضح تكافؤ مجموعتي البحث – التجريبية والضابطة- في متغير درجات اختبار المعلومات السابقة

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (0,05)
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	45	14,832	2,151	4,631	0,876	1,671	88	غير دالة إحصائياً
الضابطة	45	14,511	2,149	4,620				

3.تكافؤمجموعتي البحث في درجات اختبار القدرة اللغوية الهاشمي 2010:

كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في القدرة اللغوية ، إذ طبقت اختبار القدرة اللغوية للهاشمي 2010 على مجموعتي البحث قبل بدء التجربة، وبعد استخراج المتوسط الحسابي للمجموعتين، الذي بلغ (17,42) للمجموعة التجريبية،وبلغ(16,70) للمجموعة الضابطة، وباستعمال الاختبار التائي (**T–Test**)، وجدت الباحثة أنّ القيمة التائية المحسوبة البالغة (0,72) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,671) عند مستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية (88) ويشير ذلك الى أن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير أيضا، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)
نتائج الاختبار التائي لمجموعتي الدراسة في درجات اختبار القدرة اللغوية

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	45	17,42	2,80	14,40	88	0,72	1,671	غير دالة إحصائياً
الضابطة	45	16,70	4,53	20,52				

4.درجات اختبار الذكاء أوتس (Otis) :

وكافأت الباحثة أيضا بين مجموعتي عينة البحث في مستوى الذكاء فاعتمدت اختبارأوتس(**Otis**) مستوى (كاما)للمرحلةالجامعية للذكاءالذي تم تصميمه لقياس القدرة العقليةوالنشاط الذهني،فطبقت الاختبار على مجموعتي البحث في الوقت نفسه، مع تحديد وقت الاجابة، وحسبت درجات المجموعتين ومعاملتها إحصائياً، فبلغ متوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية(42,70) ومتوسط درجات الطلبة في المجموعة الضابطة (42,310)، ولمعرفة دلالة الفرق بين درجات طلبة المجموعتين(الضابطة والتجريبية) استعملت الباحثة الاختبار التائي(**T-Test**)لعينتين مستقلتين فظهرإنّ الفرق ليس ذي دلالةإحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة(0,813)أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,671) وبدرجة حرية (88)، ويشير ذلك الى أن مجموعتي الدراسة(الضابطة والتجريبية) متكافئتان في متغير الذكاء أيضا، وجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4)

يوضح تكافؤ مجموعتي الدراسة– الضابطة والتجريبية- في متغير درجات الذكاء أوتس (Otis)

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (0,05)
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	45	42,70	2,971	8,83	0,813	1,671	88	غير دالة إحصائياً
الضابطة	45	42,310	2,342	5,48				

رابعا: ضبط المتغيرات الدخيلة :

حاولت الباحثة قدر الإمكان تفادي أثر بعض المتغيرات الخارجية في سير التجربة ونتائجها، وفيما يأتي هذه المتغيرات الخارجية وكيفية ضبطها:

مدة التجربة: استغرقت التجربة المدة الزمنية نفسها لمجموعتي البحث، وهذه المدة هي ذاتها لمجموعتي الدراسة، والتي تقدر بثلاثة اشهر تقريبا.

الاندثار التجريبي: لم يتعرض سير تطبيق التجربة لأي حوادث قد تؤثر على سيرها، ماعدا حالات الغياب، التي كانت متقاربةً في المجموعتين ،ولم يكن تأثيرها متباين على المجموعتين بل كانت بالمقدار نفسه تقريبا.

النضج: خضعت مجموعتي البحث أثناء تطبيق التجربة لظروف متشابهة، وبيئات متقاربة، ومدة زمنية واحدة، فلم يكن لهذا العامل أي تأثير،إذ أنّ المدة الزمنية للبحث الحالي قصيرة نسبيا،إذ تقدر بثلاثة أشهر تقريبا.

الحوادث المصاحبة: لم تتعرض التجربة إلى أي حادث قد يؤثر في سيرها او ينعكس تأثيره على المتغيرالتابع.

أثر الإجراءات التجريبية: حرصت الباحثة على ضبط عدد من المتغيرات لضمان سير التجربة وسلامتها، ودقة نتائجها،وتمثل ذلك في(سرية التجربة ،تشابه الظروف التجريبية في مجموعتي البحث،التدريسي نفسه للمجموعتين ،المادة العلمية موحدة للمجموعتين ،توزيع الحصص بنحوٍ متساوٍ من حيث عدد الحصص والوقت).

خامسا: تحديد المادة العلمية :

حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرسها اثناء مدة التجربة بالاعتماد على مفردات مادة اللغة العربية المقرّة للمرحلة الثانية في كلية التربية الاساسية للفصل الدراسي الاول وهي:(الموضوعات نحوية(المبتدأ،الخبر،الفاعل، نائب الفاعل ،اسم كان واخواتها)، الموضوعات الأدبية هي(ادب ما قبل الاسلام، سماته و اغراضه،تحليل وحفظ (10ابيات) لكل من معلقة أمرئ القيس، معلقة زهير بن ابي سلمى ،معلقة عنترة بن شداد ، الموضوعات الإملائية وهي(الحروف الهجائية-ترتيبها الصوتي والابجدي والهجائي،الحروف الشمسية والحروف القمرية، همزة الوصل والقطع).

سادساً : صياغة الاهداف السلوكية :

صاغت الباحثة الاهداف السلوكية لكل موضوع من الموضوعات النحوية والأدبية والاملائية المقرّة لطلبة المرحلة الثانية، على وفق مستويات بلوم الستة للمجال المعرفي(معرفة، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب،

تقويم) بلغت الاهداف (40)هدفا سلوكيا للموضوعات النحوية، و(30)هدفا سلوكيا للموضوعات الأدبية، و(20)هدفا سلوكيا للموضوعات الإملائية ، فبلغ مجموع الأهداف السلوكية (90) هدفا سلوكيا.

سابعا: الخطط التدريسية :

أعدت الباحثة الخطط التدريسية للموضوعات النحوية والأدبية والاملائية التي ستدرسها لطلبة المرحلة الثانية في قسم الرياضيات في كلية التربية الاساسية في أثناء تطبيق التجربة، معتمدةً على الاهداف السلوكية المصاغة ،فعرضت أنموذجين من الخطط على مجموعة من الخبراء والمحكمين [1]لاستطلاع آراءهم ومقترحاتهم حول صلاحية تلك الخطط ، احداهما باستعمال(ستراتيجية الدليل الاستباقي)، والأخرى بالطريقة التقليدية.

ثامنا :تطبيق التجربة :

شرعت الباحثة بأجراء التجربة يوم الاحد الموافق 16/ 2022/10 وانتهت يوم الاثنين الموافق 1/9/ 2023 بعد الانتهاء من تطبيق اختبارالاحتفاظ، وبواقع محاضرتين اسبوعياً لكل مجموعة من المجموعتين التجريبية والضابطة، إذ درست المجموعة التجريبية باستعمال ستراتيجية الدليل الاستباقي بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية .

ثامناً :اعداد أداة البحث (الاختبار التحصيلي) :

عمدت الباحثة الى بناء اختبار تحصيلي على وفق الخطوات الآتية :

1. اعداد جدول مواصفات :

أعدتّ الباحثة جدول مواصفات(خارطة اختبارية) شملت موضوعات المادة العلمية وهي موضوعات النحوية والادبية والإملائية لمادة اللغة العربية للأقسام غير الاختصاص، للمرحلة الثانية في كلية التربية الأساسية، في ضوء الأهداف السلوكية للمستويات الستة في المجال المعرفي لتصنيف بلوم **Bloom**:(معرفة، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم).

جدول (5) جدول المواصفات

ت	المجالات	عدد الساعات	نسبة أهمية المحتوى	عدد الأهداف السلوكية لكل مستوى						مجموع الأهداف	عدد فقرات كل مستوى						عدد الفقرات
				معرفة	فهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم		التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	
1	النحو	12	40%	9	8	7	7	5	4	40	3	3	2	2	1	1	12
2	الادب	12	40%	7	6	6	5	3	3	30	3	3	2	2	1	1	12
3	الاملاء	6	20%	5	5	3	3	2	2	20	1	1	1	1	1	1	6
المجموع		30	100%	21	19	16	15	10	9	90	7	7	5	5	3	3	30
نسبة أهمية الأهداف السلوكية لكل مستوى				23.33%	21.11%	17.77%	16.66%	11.11%	10%								

2. اعداد اختبار التحصيل والاحتفاظ : في ضوء جدول الموصفات ،اعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً يتكون من (30)فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، تميَز بالصدق والثبات والموضوعية والشمول، وقد عرضت الباحثة الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المجال التربوي وطرائق تدريس اللغة

1)(أ.د. محمد عبد الوهاب
أ.د مؤيد سعيد خلف
أ.م.د نادية ستار أحمد
أ.م.د. صفا سالم محمد
أ.م.د. جواد ضايع ديوان

العربية فأصبح بصيغته النهائية وجاهزا للتطبيق على مجموعتي البحث، إذ استخدمته الباحثة اختبارا للاحتفاظ أيضاً.

تاسعاً : التحليل الاحصائي للاختبار: لغرض معرفة صعوبة الفقرة وقوة تمييزها تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مماثلة لعينة البحث الاساسية ، بلغ عددها (100) طالبا وطالبة من قسم العلوم/ المرحلة الثانية /كلية التربية الاساسية ،وتم التأكد من دراستهم للموضوعات كافة، وبعد تصحيح الاجابات وترتيبها تنازلياً، اختارت الباحثة اعلى وأوطأ (27 %) من الدرجات،.وفي ضوء ذلك تم حساب مستوى الصعوبة والقوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وعلى النحو الاتي :

- مستوى صعوبة الفقرة: بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار، تبين إنها تتراوح ما بين (0.48) – (0.66)، وهو معامل صعوبة جيد، إذ يرى بلوم(**Bloom**) إنَّ الاختبارات تعد جيدة اذا كانت فقراتها تتباين في مستوى صعوبتها ما بين(0.20) – (0.80) (**Bloom ,1981:66).**
- قوة تمييز الفقرة :عند حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار تبين انها تتراوح ما بين (0.42) - (0.71)إذ يرى(**Ebel**)ان الفقرة التي قدرتها التمييزية(30 %)فما فوق تعد فقرة جيدة(Ebel,1972: **406)**

صدق المحتوى: حرصت الباحثة على التأكد من صدق الاختبار ومدى تحقيقه لأهداف البحث، لذا استعملت الصدق الظاهري بعرض الاختبار على مجموعة من المحكّمين المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها. (سبق ذكرها في الهامش).

ثبات الاختبار : يعد الاختبار ثابتاً اذا حصل على النتائج نفسها عند اعادة تطبيقه على الافراد ذاتهم ،وفي الظروف ذاتهاو(العدوان والحوامدة، 2011: 205) لحساب ثبات الاختباراستعملت الباحثة معادلة (كودر-ريتشاردسون-20)؛ لأنها الطريقة الاكثر شيوعاً لاستخراج الاتساق الداخلي للاختبار،اذا كانت فقراته جميعها موضوعية ،وتتطلب اجابات محددة ،وقد بلغ معامل الثبات(0.79) وهو معامل ثبات جيد . اذ يعد معامل الثبات مقبولاً اذا كانت قيمته لا تقل عن (0.70) (الإمام ، 1990 : 86)، وعليه يكون الاختبار ثابتاً.

عاشراً : طريقة تصحيح الاختبار:

أعطت الباحثة درجة واحدة للإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار وصفراً للإجابة غير الصحيحة وعلى هذا الاساس كانت الدرجة العليا للاختبار (30) درجة والدرجة الدنيا صفراً .

الحادي عشر : تطبيق الاختبار:

بعد ان اصبح الاختبار جاهزاً بصيغته النهائية طبقته الباحثة على طلبة المرحلة الثانية / قسم الرياضيات/ كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى (عينة البحث) في يوم الأحد الموافق 2022/12/25 في تمام الساعة (9.00) صباحاً، وحرصت الباحثة أن يكون الوقت المحدد للاختبار موحدا لمجموعتي البحث(التجريبية والضابطة).

الثالث عشر : الوسائل الاحصائية :

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية من طريق الحقيبة الاحصائية (**spss**) لاستخراج نتائج البحث .

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

اولاً : عرض النتائج :

- عرض نتيجة فرضية البحث الاولى :(ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اللغة العربية على وفق ستراتيجية الدليل الاستباقي، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي)، للتحقق من صحة الفرضية السابقة تم حساب متوسطي درجات طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيل فبلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (25.38) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة(24.601) ، وعند استعمال الاختبار التائي (**T-Test**) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعتين ، كانت القيمة التائية المحسوبة (2.502)، وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,671) عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (88)، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين ولمصلحة المجموعة التجريبية . لذلك تُرفض فرضية البحث الاولى . الجدول (6) يبين ذلك .

جدول (6)
نتائج الاختبار التائي لطلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	45	25.38	3.813	88	2.502	1,671	دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)
الضابطة	45	24.601	3.733				

- عرض نتيجة فرضية البحث الثانية :ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة اللغة العربية على وفق ستراتيجية الدليل الاستباقي، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في اختبار الاحتفاظ)، للتحقق من صحة الفرضية السابقة تم حساب متوسطي درجات طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار الاحتفاظ فبلغ متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية (25.38) ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة(24.601) ، وعند استعمال الاختبار التائي (**T-Test**) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعتين ، كانت القيمة التائية المحسوبة (2.502)، وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,671) عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (88)، وهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين ولمصلحة المجموعة التجريبية . لذلك تُرفض فرضية البحث الثانية . الجدول (7) يبين ذلك.

جدول(7)
نتائج الاختبار التائي لطلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار الاحتفاظ

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	45	24,011	3,005	88	2,470	1,671	دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)
الضابطة	45	22,601	2,681				

ثانيا: تفسير النتائج:

- تفسير نتيجة فرضية البحث الاولى: بعد تحليل النتائج ظهر وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا اللغة العربية على وفق ستراتيجية الدليل الاستباقي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا اللغة العربية بالطريقة التقليدية في الاختبار

التحصيلي ولمصلحة المجموعة التجريبية، وهذه النتيجة يتفق بها البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة التي عرضتها الباحثة في الفصل الثاني،والتي اظهرت وجود فرق ذو دلالة إحصائية لمصلحة مجموعاتها التجريبية.

- تفسير نتيجة فرضية البحث الثانية: بعد تحليل النتائج ظهر وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا اللغة العربية على وفق ستراتيجية الدليل الاستباقي ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا اللغة العربية بالطريقة التقليدية في اختبار الاحتفاظ ولمصلحة المجموعة التجريبية أيضاً.

وترى الباحثة ان هذه النتيجتين قد تعودان الى سبب او اكثر من الأسباب الآتية :

1. ان ستراتيجية الدليل الاستباقي هي من ستراتيجيات التعليم النشط التي ساعدت في تولد اتجاهات ايجابية عند الطلبة للتعلم والاهتمام بالمحاضرة والمشاركة الفاعلة في قاعة الدرس،مما ساهم في زيادة التفاعل والمشاركة وتبيان مفردات اللغة العربية بشكل أنجع،فالرغبة تؤدي الى سرعة الفهم ، وتزيد فرصة رفع مستوى التحصيل.
2. إن ستراتيجية الدليل الاستباقي تستهدف العمليات العقلية العليا للطلبة، كالتحليل والاستنتاج والتلخيص والتي تؤدي شد انتباه الطلبة وتشجعهم على التفكير العلمي الصحيح ، فضلا عن إنها تراعي الفروق الفردية بينهم .
3. إن من متطلبات ستراتيجية الدليل الاستباقي هو قوة التركيز المتابعة، مما يشجعهم على المتابعة والتحضير اليومي وهذا بدوره يساعد على زيادة الاستيعاب والاستذكار، ويؤدي الى زيادة التحصيل والاحتفاظ .
4. ان من مميزات استخدام ستراتيجية الدليل الاستباقي في المرحلة الجامعية هو اثارة الرغبة في التعلم والحماس والاندفاع نحو استكشاف كل ما هو جديد والافادة منه مستقبلا . مما ساعد الطلبة على الاحتفاظ بالمعلومات .

الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولا : الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة الى الإستنتاجات الآتية :

1. فاعلية ستراتيجية الدليل الاستباقي في زيادة تحصيل طلبة المرحلة الثانية في الاقسام غير الاختصاص/ كلية التربية الاساسية في حدود الدراسة الحالية .
2. ان تدريس مادة اللغة العربية لطلبة المرحلة الثانية في الاقسام غير الاختصاص بستراتيجية الدليل الاستباقي هو أفضل من تدريسهم المادة نفسها بالطريقة التقليدية .
3. ارتفاع نسبة مشاركةالطلبة والحماس والاندفاع والتحضير وزيادة الانتباه والاهتمام لفهم الموضوع المطروح.
4. إن استخدام الستراتيجيات والاساليب الحديثة في التدريس الجامعي يؤدي الى زيادة في التحصيل والاحتفاظ ،لان الطلبة يفضلون ستراتيجيات التدريس غير التقليدية .

ثانياً : التوصيات :في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالتوصيات الآتية:

1. الاهتمام بتدريس مادة اللغة العربية لطلبة المرحلة الجامعية، لأنها من المواد الهامة لصقل شخصيتهم وتوسيع مداركهم ،علاوة على عدم التقيد بالطرائق التقليدية ، وضرورة التوجه لإتباع الطرائق والأساليب الحديثة في التدريس ؛لانها تضفي الحيوية والنشاط للطلبة وتبعد عنهم الملل والضجر، فضلا عن إنها تنمي مهارات التدريس لدى المدرسين وتنشط التفكير العلمي لدى الطلبة، وتراعي الفروق الفردية بينهم .
2. ضرورة اهتمام الجهات المختصة بمادة اللغة العربية وزيادة ساعات تدريسها في المرحلة الجامعية لما له من أهمية كبيرة في الارتقاء بمستوى تفكير الطلبة وتنمية ذوقهم اللغوي في التحدث والتعبير عن رأيهم بطلاقة لغوية.

ثالثاً : المقترحات: استكمالاً للدراسة الحالية تقترح الباحثة إجراء دراسات مماثلة ترمي إلى :

1. تعرّف أثر ستراتيجية الدليل الاستباقي في تحصيل او الاكتساب لطلبة اقسام اخرى أو مراحل اخرى في كليات التربية الاساسية.
2. تعرّف أثر الدليل الاستباقي في متغيرات تابعة اخرى مثل (التفكير الاستدلالي او التفكير الناجح او التفكير المنتج او الإبداعي او الناقد).
3. دراسة مقارنة بين تحصيل اوتعديل التصورات البديلة لدى الطلاب والطالبات في الاقسام غير الاختصاص على أثر تدريسهم وفق ستراتيجية الدليل الاستباقي في كليات التربية وكليات الآداب، وفي المراحل الدراسية كافة.

المصادر

1. إبراهيم، مجدي عزيز ، موسوعة التدريس، ج3،دار المسيرة ، عمان، الأُردن، 2004م.
2. أبوجادو، صالح محمد علي، علم النفس التربوي ، ط 6، دار المسيرة ،عمان ،2008م.
3. إسماعيل ، زكريا ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، مصر ، 1999 م .
4. الإمام ، مصطفى محمود ، وآخرون ، التقويم والقياس ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، 1990 م.
5. أمبو سعيدي ، عبد الله بن خميس وآخرون (2018) ، استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال ،دار المسيرة ،عمان ، الاردن
6. أمبو سعيدي، وهدى بنت علي الحوسنية(2016): استراتيجيات التعلم النشط ،ط2 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان.
7. التميمي ، يوسف فاضل علون(2010م): تقويم منهاج إعداد معلم العلوم في كلية التربية الأساسية على وفق منحى النظم ، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، العدد 64، العراق .
8. الجعافرة ،عبدالسلام يوسف(2011م) : منهاج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، دارالشروق ، عمان ،الاردن .
9. حمادة ، خليل عبد الباسط ، خصائص الجودة الشاملة الفعالة ، مؤتمر الجامعة الاسلامية ، غزة ، 2007 .
10. خليل ، عمار اسماعيل ، أثر برنامج قائم على وفق نظرية ابن خلدون اللغوية في تحصيل طلبة كلية التربية الأساسيّة لمادة اللغة العربية العامة ، جامعة المستنصرية ، التربية الاساسية ، 2014م ،(اطروحة دكتوراه غير منشورة).
11. الدليمي ، طه علي حسين، الوائلي ، سعاد عبد الكريم ، اتجاهات حديثة من تدريس اللغة العربية ، عالم الكتب الحديث ، الأُردن ، 2005 م.
12. الرشيدي ، بشير صالح . مناهج البحث التربوي ، (رؤية تطبيقية مبسطة) ، دار الكتاب الحديث ، 2000م.
الرياضيات لدى تلميذات الصف الخامس االبتدائي، مجلة دراسات في المناهج والإشراف التربوي، المجلد1 ،العدد1 ،الرياض.
13. الساعدي ، حسن حيال محيسن (2016) المعلم الفعال واستراتيجيات تدريسه ، مكتب اليمامة للطباعة والنشر ، بغداد العراق .
14. سرايا،عادل، (2007) : التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى، ط2 ، وائل للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
15. السلطاني ، سعاد موسى يعقوب، فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على الحِجاج في تعديل التصورات البديلة واكتساب المفاهيم البلاغية لطلبة كليات التربية الأساسية، جامعية ديالى،التربية الاساسية ،2019(اطروحة دكتوراه غير منشورة).
16. الشمري ، ، مؤيد سعيد خلف، بناء منهج مقترح على وفق المفردات المقرّة لمادة اللغة العربية في تحصيل طلبة الاقسام غير الاختصاص بكليات التربية الاساسية وقياس أثره، جامعة ديالى، التربية الأساسية،2020م،(اطروحة دكتوراه غير منشورة).
17. العادليّ، شاكر غني، التنبيه على الخطأ الشائع والصواب الضائع ، بغداد ، 2007م.

18. عبود،صلاح مهدي(2009) ، تقويم تدريس مادة اللغة العربية العامة للأقسام غيرالاختصاص في كلية التربية الأساسية في جامعة بابل من وجهة نظر التدريسيين والطلبة، جامعة بابل ، كلية التربية الاساسية (رسالة ماجستير غير منشورة)
19. عبيدات ، ذوقان ،و ابو السميد سهيلة، استرتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين ، دليل المعلم والمشرف التربوي، دار الفكر،2007م .
20. العدوان ، زيد سلمان ، ومحمد فؤاد الحوامدة ،(2011) : تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق ، دار الميسرة للنشر والتوزيع و الطباعة ، عمان ، الاردن .

21. العطار، زيد بدر محم، أثر استراتيجيتي الملاحظات الصورية والدليل الاستباقي في فهم المقروء والتفكير البصري عند طلاب الصف الاول المتوسط ، الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية ، 2022م (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
22. عطية ، محسن علي ، الجودة الشاملة والجديد في التدريس ، دار صنعاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ،2009م.
23. كونه ، نادية ستار أحمد (2018) ،صعوبات تدريس مادة العربية العامة لطلبة أقسام غير الاختصاص في ضوء مهارات اللغة العربية، مجلة الفتح ، مجلد 22 العدد 1 .
24. محمد ،محمود حسن (2019) أثر استراتيجية الدليل الاستباقي في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الاول المتوسط وتفكيرهم التقييمي، مجلة الفتح ، مجلد 23، العدد 4 .
25. مرعي ، توفيق أحمد ، و محمد محمود الحيلة ، طرائق التدريس العامة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2002 م .
26. مصطفى ، عفاف عثمان (2014): استراتيجيات التدريس الفعال ، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر ،الإسكندرية .

27. ميسم فلاح عبد الله وجليل، وسن ماهر 2023 ،أثرستراتيجية الدليل الاستباقي في كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات عند طالبات الصف الثاني المتوسط، مجلة الجامعة العراقية، العدد(60ج 2).

المصادر الأجنبية

1. Aliakbari & Jaber D. L. (2014) Effecveness of a constructivist approach to science instruction for
2. Bloom .B.S,Hastings , J.tal.and Madaus G. F.Hand book on , formative and summative Evaluation student , learning ., Newyork . Mc – Graw – Hin ,1971.
3. Eble , Robert ,L.Hssentials of Educational measurer – ments , 2nd ed ., New Jersey ,E Nngle Wood Cliff , prentice – Hall ,1972
4. Elementary School". published thesis,Eastern Michigan University.
5. Koeze, Patricia A, (2007)," Differentiated Instruction: The Effect On Student Achievement In An
6. prospective elementary teachers, International Journal of Science Education.
7. Tomlinson, C.,(2013)," How to Differentiate Instruction In Mixed ability Classroom", Virginia,ASCD.